

## 2 - باب آداب المشي إلى الصلاة ( 2 ) - الشيخ سعد بن شايم

### الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بدأناه في كتابه إلى الصلاة كنا في الدرس الماضي وهو الدرس الأول على آداب الخروج إلى من البيت والى المسجد وما ينبغي ان يدعوه به ما ينبغي ان يدعوه به - [00:00:00](#)

ما ينبغي ان يدعوه به الى المسجد وانه كان صلى الله عليه وسلم يقول ادعية وصلنا الى عند قوله رحمة الله ويقول الحي الذي يخرج الى المسجد بقصد الصلاة اللهم اجعل اللهم اجعل في قلبي نورا - [00:00:29](#)

واعمل في بصرى في نورا وامامي نورا وخلفي نورا عن يميني نورا وعن شمالى نورا وفوقى نورا تحتى نورا اللهم اجعل اللهم اعطنى نورا وزدني نورا هذا الحديث - [00:01:02](#)

من حديث ابن عباس في الصحيحين وغيرهما. قاله وهو خارج الى لما ناداه باللال لصلاة الصبح فخرج وهو يقول وهذا الذكر وجاء زيادات عند غيره منها ما ذكره البخاري رواه في الادب المفرد انه - [00:01:28](#)

اذ قال من في ضمن هذا الدعاء اللهم زدني نورا وزدني نورا في رواية عند الترمذى اللهم اجعل لي نورا في قبري ونورا في عظامي. وكذلك جاء رواية وهب لي - [00:01:53](#)

لي نورا على نور. ذكرها ابن حجر في فتح الباري. عن كتاب الدعاء للبن ابي عاصم ما جاء ان يسأل الله ان يعطيه نورا وان يجعل له النور في قلبه ولسانه وبصره وسمعه ومن امامه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته - [00:02:13](#)

فيكون محاطا بالنور وكذلك يسأل الله ان يعطيه نورا. وان يزيده نورا وان يهب له نورا على نور واجعل له في قبره وفي عظامه قال العلماء انما سأل النبي صلى الله عليه وسلم النور في اعضائه وفي جهاته - [00:02:43](#)

يمنة ويسرة واماما وخلفا وامام وخلف وفوق وتحت سأل ذلك لاجل ان يحاط به وان يكون الحق بينا له في كل اتجاه وان يهدى له في كل اتجاه نور الحق - [00:03:07](#)

سواء عن يميني او شماله وسأله في جميع اعضاءه لانه اذا كان في الاعضاء فيها نور السمع فيه نور نور من الله لان الله تعالى يقول الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور - [00:03:36](#)

والذين كفروا اوليا لهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات ويقول عز وجل ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور آآ يسأل العبد ربه ويلجأ اليه ثم قال المصنف رحمة الله - [00:03:56](#)

فاما دخل المسجد تحب ان يقدم رجله اليمنى ويقول باسم الله اعوذ بالله العظيم بوجهه الكريم سلطانه القديم من الشيطان الرجيم اللهم صلي على محمد اللهم اغفر لي ذنبي وافتح لي ابواب رحمتك - [00:04:19](#)

ذكر في دخول المسجد اذا قرب من المسجد وارد الدخول فانه يقول يفعل شيئا حال الدخول وهو تقديم الرجل اليمنى لدخول المسجد وهذه سنة جاء حكاية انها سنة من حديث انس - [00:04:40](#)

ومن فعل ابن عمر ومن عموم هدي النبي صلى الله عليه وسلم اما عموم هديه عليه الصلاة والسلام في حديث حديث عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب التيامن ما استطاع في شأنه كله في ظهوره وترجله وتتعلمه - [00:05:08](#)

ولذلك اورد هذا الحديث البخاري وترجمة عليه قال باب التيامن في دخول المسجد وغيره وكان ابن عمر يبدأ برجله اليمنى فاما خرج

بدأ برجله اليسرى ثم اورد هذا الحديث ابن عمر معروف عنه - 00:05:32

شدة التحرى لهدي النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديث انس الذي اخرجه الحاكم وصححه على شرط مسلم وآخرجه البيهقي هو حديث حسن قال انس من السنة اذا دخلت المسجد ان تبدأ برجلك اليمنى - 00:05:53

يعنى في الدخول واذا خرجت ان تبدأ برجلك اليسرى وهذا عكس المداخل المستكورة كالمراحض والحمام مراحيض والحمامات ونحوها فتدخل باليسرى ولهذا ذكر النووي رحمة الله عند هذا الحديث حديث عائشة - 00:06:19

كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه التيمم في تعلمه وترجله وظهوره وبجانه كله الترجل هو ترجيل الشعر مشطة. يبدأ بشقه الايمن ثم الشق اليسير وفي ظهوره في الوضوء والغسل يغسل جانبه بالغسل يغسل جانبه الایمن اولا ثم اليسير - 00:06:47

وفي الوضوء يبدأ بيمانه ثم مياسره عليه الصلاة والسلام كما هو معروف وقال اذا توضاتم فابدأوا بيمانكم آف كان النبي صلى الله عليه وسلم في كل شأنه المستحسن المستحسنات يبدأ يحب التيمم الا في - 00:07:06

المستكريات فانه نهى عن مسل فرج الذكر باليمين ونهى عن الاستنجاء باليمين وقال اذا استنجى احدكم فليستنجي بشماله ولا يستنجي بيمينه دل على ان هناك اشياء تفعل في اليد اليسرى - 00:07:32

وهي المستقبحات قال النووي رحمة الله هذه قاعدة مستمرة في الشرع وهي ان ما كان من باب التكريم والتشريف كلبس الثوب والسرويل والخف ودخول النعل ودخول المسجد سواك والاكتحال تقديم الاظفار وقص الشارب - 00:07:55

وترجيل الشعر وهو مشطه وتنف الابط وحلق الرأس. والسلام من الصلاة وغسل اعضاء الطهارة والخروج من الخلاء وكذا الاكل والشرب والمصافحة واستلام الحجر الاسود وغير ذلك مما هو في معناه يعني مما فيه تكريم - 00:08:21

يستحب التيمان فيه واجمع العلماء على ان تقديم اليمين على اليسار من اليدين والرجلين في الوضوء سنة لو خالف فاته الفضل وصح وضوء الشاهد ان استحبباب التيمان في في المستحببات - 00:08:40

ثم ذكر المسألة الثانية وهي الاذكار التي تقال عند دخول المسجد قال ويقول باسم الله اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم. هذا الحديث او هذا الذكر - 00:09:03

ورد في حديث رواه ابو داود حسنة النووي احاول الباني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل المسجد قال اعوذ بالله العظيم بوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم - 00:09:22

كذلك جاءت البسمة ان يقول باسم الله عند الدخول كما في حديث انس كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد قال باسم الله. اللهم صل على محمد صل على الله عليه وسلم - 00:09:50

رجعوا بالسني وحسنه البانى وكذلك حديث فاطمة بنت محمد صلى الله عليه الله وسلم ورضي عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد قال رب اغفر لي ذنبي. اذا دخل المسجد صل على محمد صل على الله عليه وسلم وقال - 00:10:11

اللهم اغفر لي ذنبي وافتح لي ابواب رحمتك يعني جاء في مجموع في هذا انه في حديث انس قال يقول باسم الله ويصلبي على النبي يقول باسم الله اللهم صل على محمد صل على الله عليه - 00:10:34

وحديث فاطمة كان اذا دخل المسجد صل على النبي صلى الله عليه وسلم وقال رب اغفر لي ذنبي افتح لي ابواب رحمتك ويجمع من هذا الاستعاذه الذي مضت في الحديث الاول - 00:10:55

اعوذ بالله العظيم بوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم باسم الله اللهم صل على محمد صل على الله عليه وسلم. ثم تقول رب اغفر لي ذنبي وافتح لي ابواب رحمتك - 00:11:13

هنا لا وجاء الامر ايضا لهذا قال صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فليقل اللهم افتح لي اللهم اغفر لي ذنبي او اللهم افتح لي ابواب رحمتك - 00:11:33

وقال في حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل احدكم المسجد فليسلم على النبي يعني السلام على رسول الله ويصلبي وليق للهم اعصمني من وليق للهم افتح لي ابواب رحمتك - 00:11:58

واذا خرج فليس على النبي صلى الله عليه وسلم وليرسل اللهم اعصمني من الشيطان الرجيم رواه ابن ماجة وصححه الحاكم والذهبي  
كذلك في الحديث الآخر اذا خرج من المسجد كان صلى الله عليه وسلم اذا خرج من المسجد قال رب اغفر لي ذنبي وافتح لي  
ابواب - 00:12:17

فضلك سؤال الفضل فتحرص على مجموع هذه الاحاديث هذه الداعية هو تقولها عند الدخول وعند الخروج لذلك قال المصنف بعدها  
قال وعند خروجه اي من المسجد يقدم رجله اليسرى ويقول - 00:12:43

وافتح لي ابواب فضلك اي ويقول باسم الله اللهم صلي على محمد السلام على رسول الله انه جاء التسلية والتسليم يقول اللهم صلي  
على محمد كما جاء في الحديث وتقول افتح لي ابواب فضلك - 00:13:06

وتقول ايضا واعصمني من الشيطان الرجيم اعصمني من الشيطان الرجيم هذه كلها من السنة ان يقولها وجاءك مثل ما تقدم من  
حديث ابن عمر انه يقدم رجله اليسرى اذا خرج من المسجد - 00:13:28

وحيث ان من السنة ان يقدم رجله اليسرى اذا خرج من المسجد ثم قال المصنف رحمة الله واذا دخل المسجد فلا يجلس حتى  
يصلی ركعتين لقوله عليه الصلاة والسلام اذا دخل احدكم المسجد - 00:13:48

فلا يجلس حتى يصلی ركعتين حتى يصلی ركعتين هذه تسمى تحية المسجد وجاءت فيها احاديث اه امرة امر فلذلك ينبغي للمسلم  
ان يحرص على ذلك وتحية المسجد سنة مؤكدة تحية المسجد - 00:14:10

سنة مؤكدة ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى رجلا آدخل المسجد وجلس ولم يصلی هو ابو قتادة الانصاري فقال له  
النبي صلى الله عليه وسلم ما منعك ان ترکع ركعتين قبل ان تجلس - 00:14:33

فقال يا رسول الله رأيتك جالسا والناس جوز قال فاذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلی ركعتين اه كذلك حديث جابر قال  
كان لي على النبي صلى الله عليه وسلم دين - 00:14:55

لما اشتري منه الجمل فوقيتين قال فلما جئت اتقاضاه وزادني واعطاني جمي اعطاه دينه واعطاه الجمل قال فقال لي دخلت  
المسجد فقال لي صلى ركعتين الحديث في صحيح البخاري وقال النووي في هذا الحديث استحباب - 00:15:14

تحية المسجد برకعتين وهي سنة باجماع المسلمين يعني كلما حكي عن الظاهري داود الظاهري انه رأى وجوبها لكن آآ جمهور العلماء  
او اجماع السابق على انها سنة فهل تفعل في كل وقت - 00:15:47

الصواب وهو قول الشافعية ان كل ذات سبب يجوز فعلها ولو في وقت النهي وتحية المسجد ذات سبب وهو دخول المسجد  
والجلوس فيه والمراد لمن اراد الجلوس حتى ولو كان في وقت النهي - 00:16:13

خلافا لكثير من العلماء او اكثر العلماء الذين قالوا انها لا تفعل في اوقات النهي والصواب انها تفعل لانها اداة تسبب وقد جاءت احاديث  
كثيرة في ذوات الاسباب انها تفعل - 00:16:37

بعد الفجر وبعد العصر مما يدل على الندوات الاسباب تفعل ويستغل بذكر الله يعني اذا دخل المسجد صلى ركعتي تحية المسجد او  
السنة القبلية ان كان له الصلاة سنة قبلية - 00:16:54

الفجر والظهر والله يصلی تحية المسجد ثم قال رحمة الله ويستغل بذكر الله او يسكت ولا يخوض في حديث الدنيا فما دام كذلك  
 فهو في صلاة والملائكة تستغفر له ما لم يؤذني او يحدث - 00:17:13

ينبغي للمسلم اذا دخل المسجد بعد صلاة ركعتي تحية المسجد او السنة القبلية او ما شاء من السنن ان يتوقف كان النبي صلى الله  
عليه وسلم يقول بين كل اذانين صلاة وبين كل اذانين صلاة لمن شاء - 00:17:38

قال في الاخرة الثالثة لمن شاء فينبغي له اذا فرغ من صلاته ان يجلس في المسجد ويستغل بذكر الله بذكر الله من التسبيح والتهليل  
والتكبير او قراءة القرآن كذلك يكثر من القراءة - 00:17:59

او مجالس العلم قال النووي رحمة الله في كتاب الاذكار يستحب الاكتثار فيه اي في المسجد من ذكر الله تعالى والتسبيح والتهليل  
والتحميد والتكبير وغيره من الاذكار ويستحب الاكتثار من قراءة القرآن - 00:18:25

والمستحب فيه قراءة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلم الفقه او علم الفقه وسائر العلوم الشرعية هذا مشروع قال او يسكت - [00:18:50](#)

يقول المصنف اذا لم يشتغل بطااعة فليسكت لانه في صلاة ما دام ينتظر الصلاة لكن اذا اشغله طاعة من قراءة او ذكر او تسبيح ونحوه هو افضل وكذلك نضيف شيئاً وهو ذكره الفقهاء وهو ان ينوي - [00:19:12](#)

في مكتبه هذا الاعتكاف يجمع بين اعتكاف ولا مدة مدة يسيرة انوي الاعتكاف ويجلس يذكر الله وينتظر الصلاة فتجتمع له عبادات كثيرة في مجلس واحد ثم قال المصنف او يسكت - [00:19:41](#)

ولا يخوض في حديث الدنيا في حديث الدنيا سواء من الكلام العادي مجريات الحياة ما يتكلم به الناس في امورهم او من البيع والشراء التجارة الضالة او غيرها من امور الدنيا - [00:20:11](#)

او ما هو اشد من ذلك وهو الكلام في الغيبة او الفساد او نشر البدع او الضلالات او غير ذلك من المنكرات لا يشتغل بها لأن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:40](#)

سمع رجلاً ينشد في المسجد ينشد عن عن ضالة البعير له وقال من دعا إلى الجمل الأحمر يعني من يدلي على جملي الأحمر الذي ضاع قال النبي صلى الله عليه وسلم لا وجدت - [00:20:59](#)

انما بنيت المساجد لما بنيت له الذي بنيت له بيته النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الآخر لما بال رجل في المسجد قال ان المساجد لا يصلح فيها شيء من هذا - [00:21:16](#)

انما هي لقراءة الصلاة وقراءة القرآن وذكر الله هذا الذي بنيت له المساجد لذلك استفيد من هذا الحديث كما قال النووي رحمه الله النهي عن نشдан الضالة بالمسجد لا تأتي تقول فقدت الحاجة الفلانية في المسجد - [00:21:34](#)

او تكتب اعلان شيء تكتب فيه من يدلني على حاجتي الفلانية فقدت الحاجة الفلانية؟ لا من المساجد لا ينشد فيها هذا ولذلك الفقهاء حتى ولا تعرف بما وجدت عرفها بل انما ماذا تصنع - [00:21:58](#)

اذا اردت ان تعرف حاجة او تسأل عن حاجة عند باب المسجد من الخارج نقف امام في طريق الناس وتقول لهم من عرف الحاجة الفلانية او من ضاعت منه حاجة - [00:22:21](#)

عرفها وهكذا اما العلم التعليم السؤال والفتية فلا حرج لا حرج في ذلك اختلف العلماء في آآ طلب المعونة يسأل الناس صدقات هل يجوز في المسجد؟ محل خلاف الا هو ان تنزع المساجد عن هذا - [00:22:38](#)

قال النووي في حديث الذي في الذي يدعى ينشد ضالته قال فيها النهي عن نشدان الضالة في المسجد ويلحق به ما في معناه من البيع والشراء والايجار ونحوها من العقود - [00:23:07](#)

صراحة رفع الصوت في المسجد يكره حتى ذكر بعض العلماء راحة رفع الصوت ولو في العلم الصواب انه اذا لم يؤذني المصلين العلم لا حرج فيه لأن خطب في المسجد - [00:23:28](#)

ووعظ في المسجد وعلم في المسجد الا وكان يعظ ويخطب ويرفع صوته لكن الناس كانوا ينتصتون له اما اذا كان الناس قد شغلوا قراءة القرآن او بالصلاحة فلا يؤذيهم بجهره بشيء يؤذني الناس - [00:23:48](#)

انما يكون في مكان بعيد حتى لا يتأنى الناس ثم يقول الشيخ رحمه الله المصنف يقول فيما دام كذلك ينتظر الصلاة بذكر ونحو او ساكت لا يتكلم فهو في صلاة والملائكة تستغفر له ما لم يؤذني او يحدث - [00:24:13](#)

صح في هذا الحديث هذا صحيحي الحديث في الصحيحين وغيرهما قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الملائكة تصلي على احدكم ما دام في مجلسه يعني الذي صلى فيه المسجد - [00:24:40](#)

نقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما لم يحدث ما لم يؤذني احدها من الناس يقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما لم يحدث - [00:24:57](#)

واحدكم في صلاة ما كانت الصلاة تحبسه ما دام ينتظر الاقامة يحبسه الصلاة اي تؤخره ننتظر الاقامة فهذا في صلاة اجره اجر

المصلي مستمر والحديث وفي حديث ابي هريرة ايضا - 00:25:20

قال قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم لا يزال احدکم في صلاة ما كان في مصلاه ينتظر الصلاة وتقول الملائكة اللهم اغفر له اللهم ارحمه حتى ينصرف او يحدث - 00:25:46

اذا انصرف خرج من المسجد انقطع الدعاء او احدث او اذى كما في الرواية الاخرى او تكلم كما في رواية ثالثة ما لم يتكلم او يؤذى او يحدث او ينصرف - 00:26:06

يعني هذه الاربع هي التي تقطع عنه استغفار الملائكة قال ما لم يحدث فقل رجل وما يحدث يا ابا هريرة قال يكسو او يذرط يعني الحدث المعروف وقال صلی الله علیہ وسلم لا يزال احدکم في صلاة ما دامت الصلاة هي تحبسه - 00:26:26

لا يمنعه ان ينقلب الى اهله الا الصلاة يعني الذي جعله يبقى في المسجد ينتظرا لاقامة ينتقد ينتظر الصلاة. فهو في خير هذا ما ذكره الشيخ باختصار فيما يتعلق باداب - 00:26:56

من اتى الى المسجد وجلس ينتظر الصلاة - 00:27:17